

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الشافعي ولما قال له ابنه محمد بن القاسم يا أبت أوصني قال أوصيك بكتاب \square فلا تنس حظك منه واقرأ منه كل يوم جزءا واجعل ذلك عليك واجبا وإن أردت أن تأخذ من هذا الأمر بحظ يعني الفقه فعليك برأي الشافعي فإني رأيت أنه أقل خطأ قال أبو الوليد بن الفرصي ولم يكن بالأندلس مثله في حسن النظر والبصر بالحجة وقال أحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابة ما رأينا أفتة من قاسم بن محمد ممن دخل الأندلس من أهل الرحلة وقال أسلم بن عبد العزيز سمعت عن ابن عبد الحكم أنه قال لم يقدم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم بن محمد ولقد عاتبته في حين انصرافه إلى الأندلس وقلت له أقم عندنا فإنك تقتعد ههنا رياسة ويحتاج الناس إليك فقال لا بد من الوطن وقال سعيد بن عثمان قال لي أحمد بن صالح الكوفي قدم علينا من بلادكم رجل يسمى قاسم بن محمد فرأيت رجلا فقيها وألف C تعالى كتابا نبيلاً في الرد على ابن مزين وعبد \square بن خالد والعتبي يدل على علمه وله كتاب في خبر الواحد وكان يلي وثائق الأمير محمد طول أيامه روى عنه ابن لبابة وابن أيمن والأعناقى وابن محمد بن قاسم في آخرين توفي سنة ست - أو سبع أو ثمان - وسبعين ومائتين C تعالى ! .

18 - ومنهم أبو بكر الغساني وهو محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود من أهل المرية قدم إلى مصر ولقي بها أبا بكر الطرطوشي ثم عاد إلى بلده